قصيدة
أسير مع الأبرار

للشيخ الخديم كان له بكرمه
الباقي القديم

لمبح بملي نوفة بشير لي لموسى
لانصار نور رضي أبدا

583

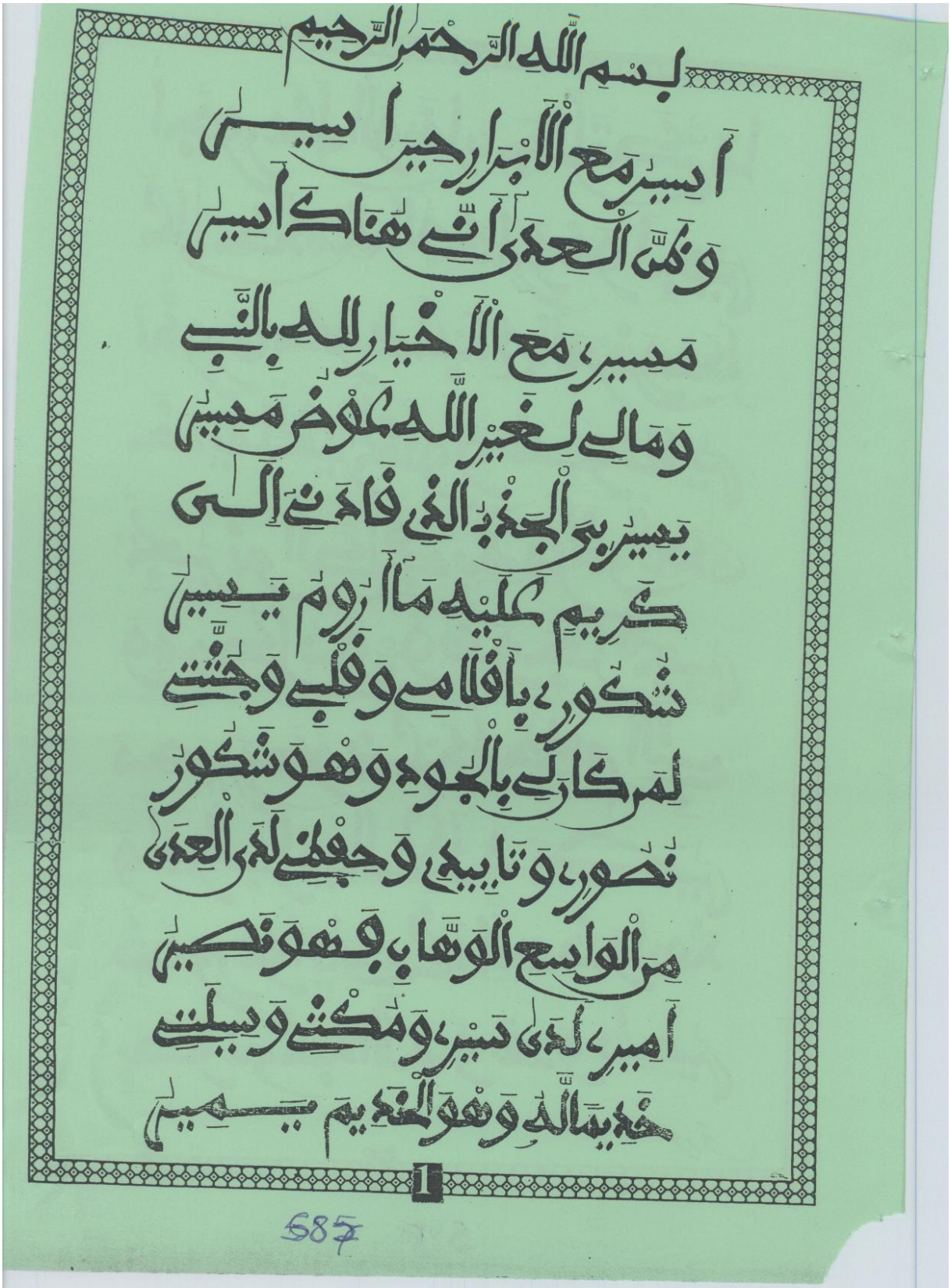
بسم الله الرحمن الرحيم

أسير مع الأبرار حيث أسير
ونمي الحمد أني هناك أسير

مسير، مع الأخيار لله بالنبي
ومالي لغير الله نهوض مسير

يسير بي الجذب الذي فاز نحو إلى
كريم عليه ما أروم يسير

شكور، بأقلامي وقلبي وجنتي
لمن كان لي بالجود وهو شكور

نصور، وتأييدي وحفظي لذي الهدى
من الواسع الوهاب فهو نصير

أمير، لدى تسيير، ومكنني وسيلتي
هدى الله وهو الهدى يسير

1

685

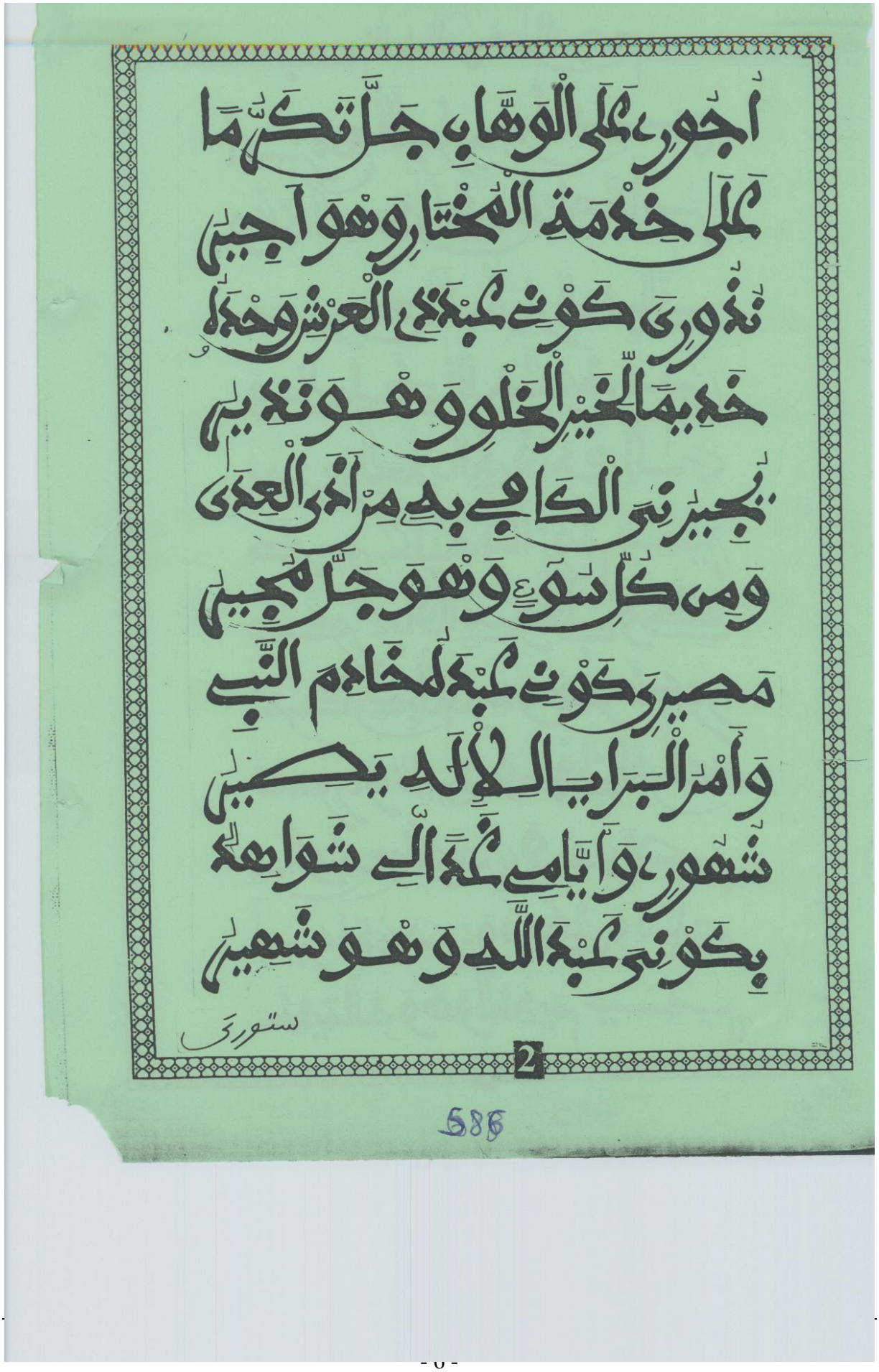
أجور على الوهاب جل تكرما
على خدمة المختار وهو أجير
نذوري كوني كعبة العرش وحدها
خديما لخير الخلق وهو نذير
بجيرني الكافي به من أذى العدى
ومن كل سوء وهو جل مجير
مصيري كوني كعبة لمخادم النبي
وأمر البرايا للإله يصير
شهور وأيامي كعبة إلى شواهد
بكوني كعبة الله وهو شهير
ستوري
2
588

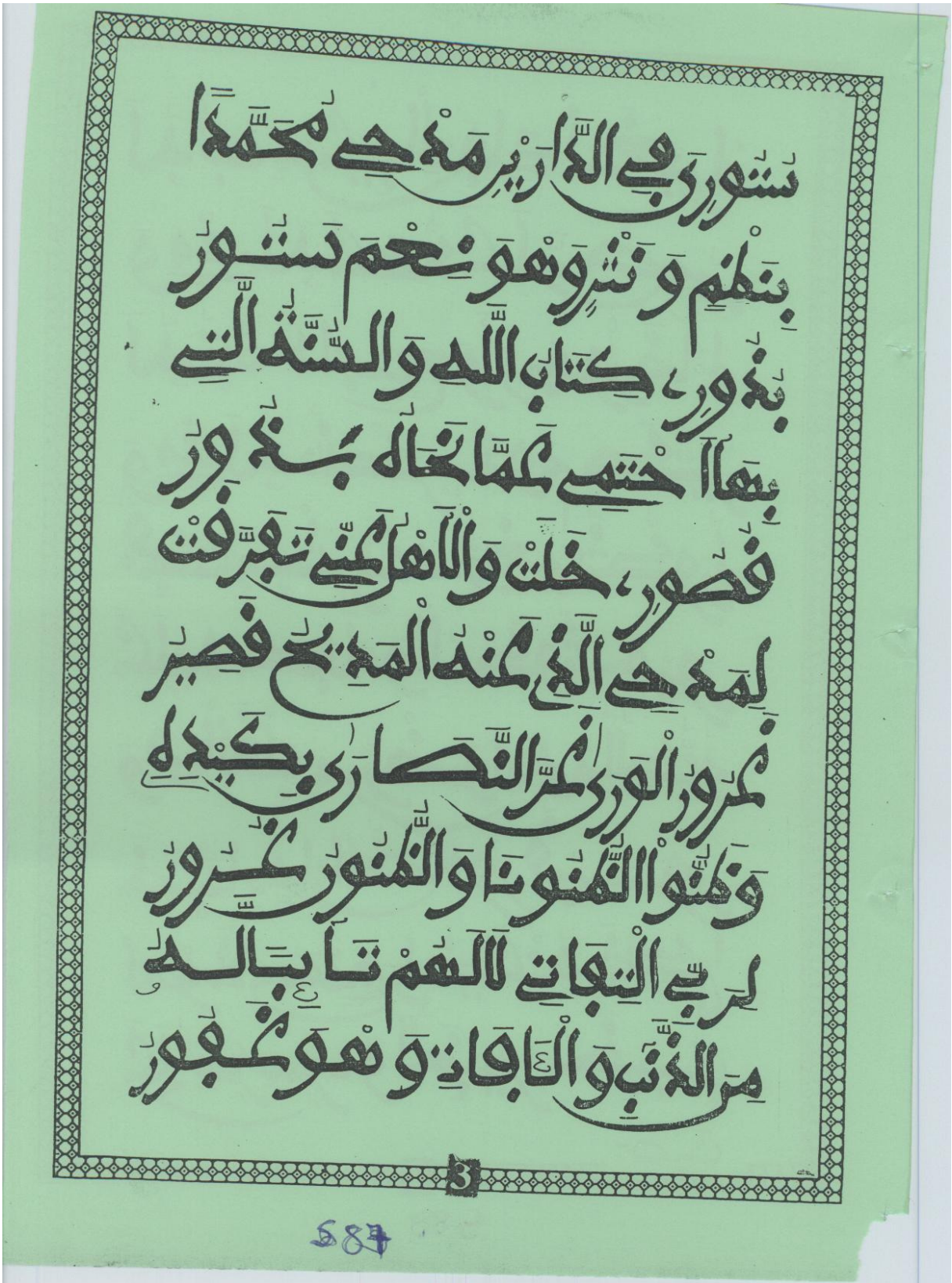
شورى في الدارين مدح محمدا
بنظم ونثر وهو نعم نشور
بنور كتاب الله والسنة التي
بهما حتمى عما تحاه بنور
فصور خلق والأهل تمنى تبرقت
لمدحي الذي عنه المديح قصير
نمرور الورى نمر النصارى بكيده
وفمو الفنونا والفنور غرور
لربي البقاء اللهم تابا له
من الذنب والآفات وهو غفور
3
584

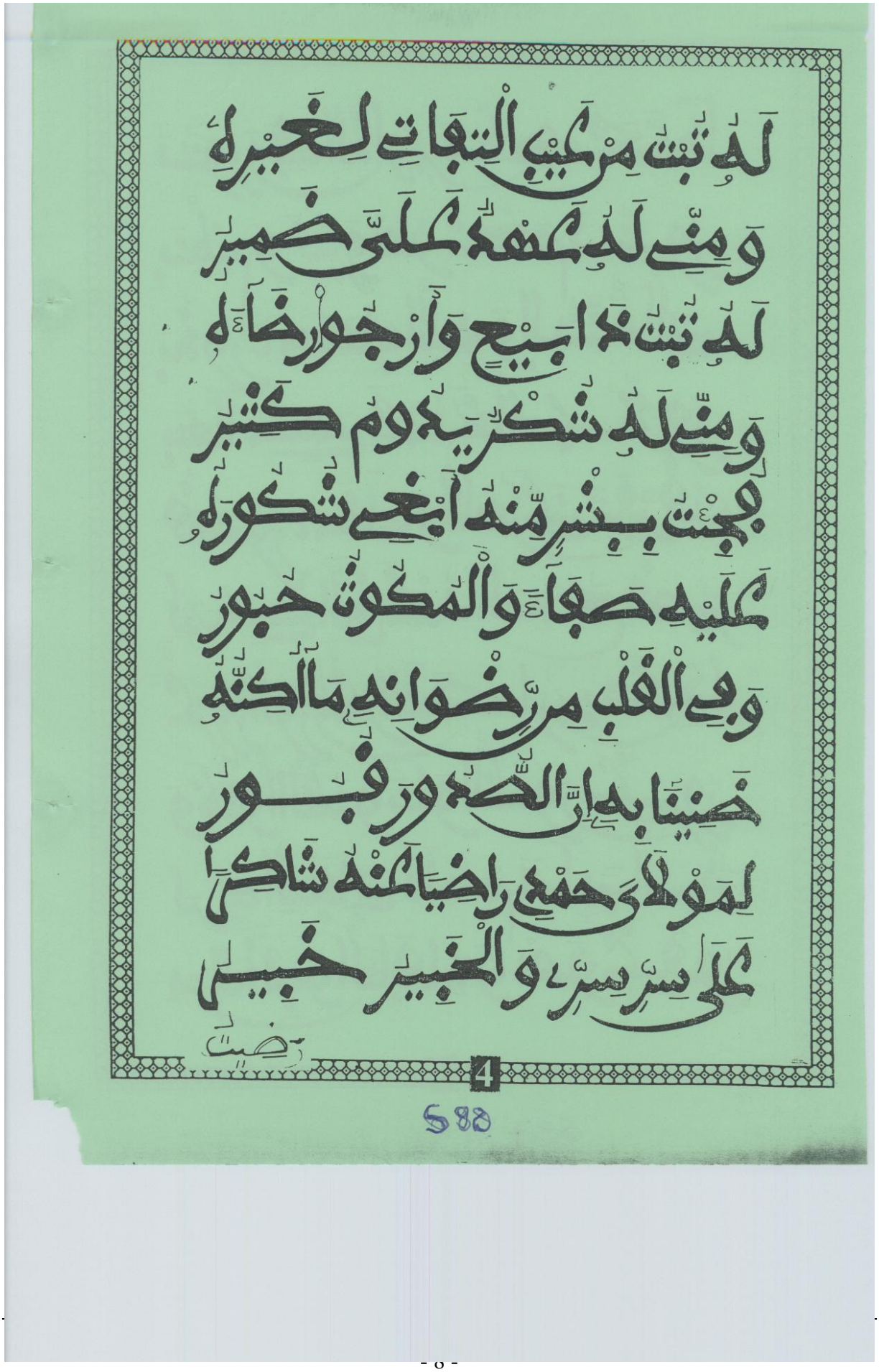
لَهُ ثَبَتٌ مِنْ مَكْسَبِ الْبَقِيَاتِ لِلْغَيْرِ
وَمِنْ لَهُ مَهْمَا عَلَى ضَمِيرٍ
لَهُ ثَبَتٌ بِالْبَيْعِ وَالْجُورِ خَالِهِ
وَمِنْ لَهُ شُكْرِيَّةٌ وَمِ كَثِيرٍ
بُجِّتْ بِبِشْرٍ مِنْهُ أَبْغِي شُكُورَهُ
عَلَيْهِ صَفَا وَالْمَكُوثُ حُبُورٍ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ رِضْوَانِهِ مَا أَكُنُّهُ
خَنِينًا بِدَارِ الْخُلْدِ وَرْفُورٍ
لِمَوْلَايَ حَمْدِي رَاضِيًا عَنْهُ شَاكِرًا
عَلَى سِرِّ سِرٍّ وَالْخَبِيرُ خَبِيرٍ

4

588

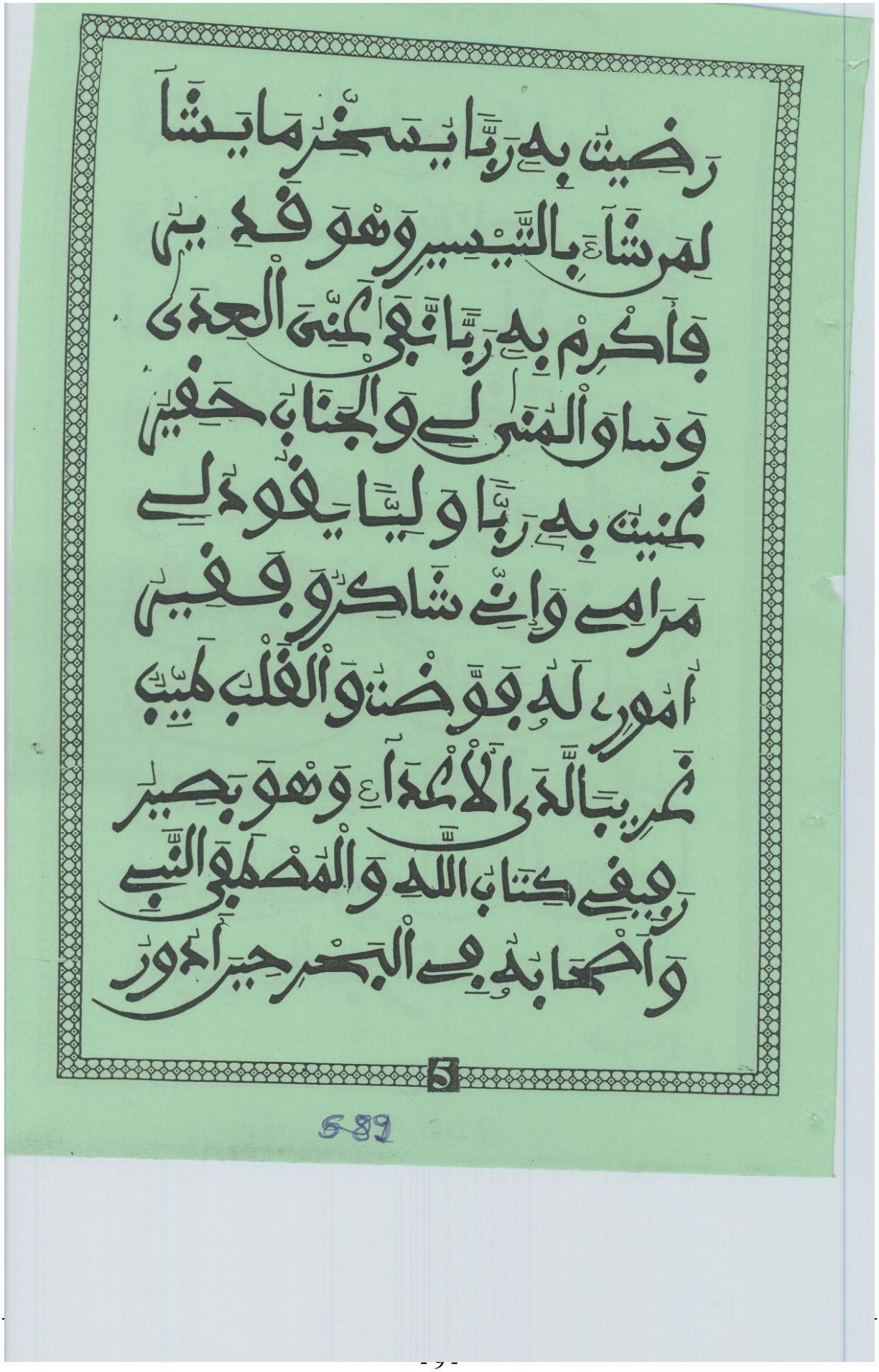
رضيت به ربا يسخر ما يشا
لمن شاء بالتيسير وهو قدير
فأكرم به ربا نبي تمنى العدى
وساء المنى له والجناب حفير
تمنيت به ربا وليا يقود لي
مرامي وإني شاكر وفقير
أمور له بفوضت والقلب لميب
تمر بالذي الأمداء وهو بصير
رويفي كتاب الله والمصطفى النبي
وأصحابه في البحر حين أدور

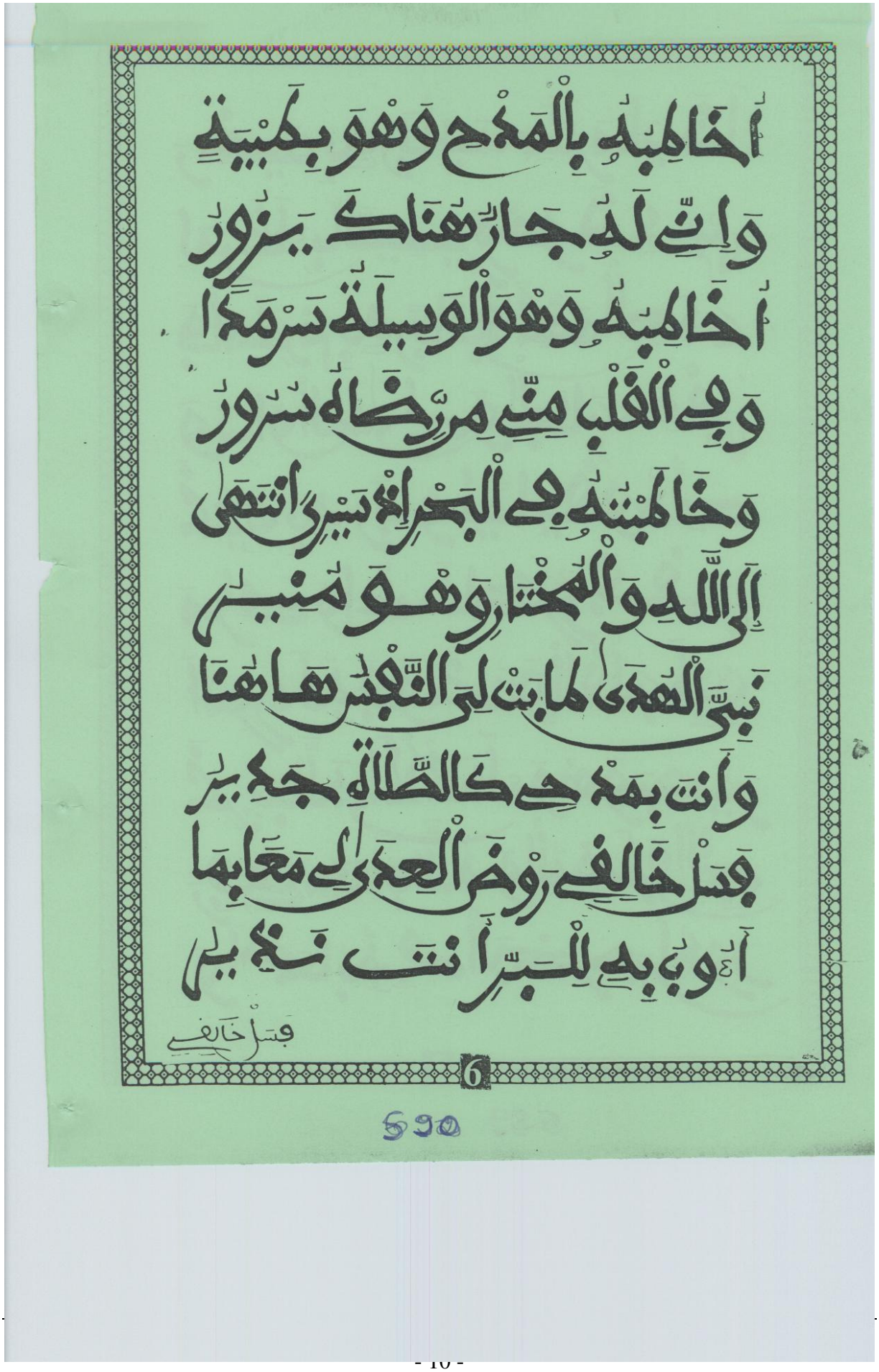
أخا مبه بالمدح وهو بمنية
وإني له جار هناك يزور
أخا مبه وهو الوسيلة سرمدا
وفي القلب مني من رضاه سرور
وخا مبته في البحر إذ سير انتهى
إلى الله والمختار وهو منير
نبي الهدى لما بت لي النفس هاهنا
وأنت بمدحي كالصلاة جدير
فسل خالقي روض العدى لي معابها
آوب به للبر أنت نفيع
فسل خالقي
6
590

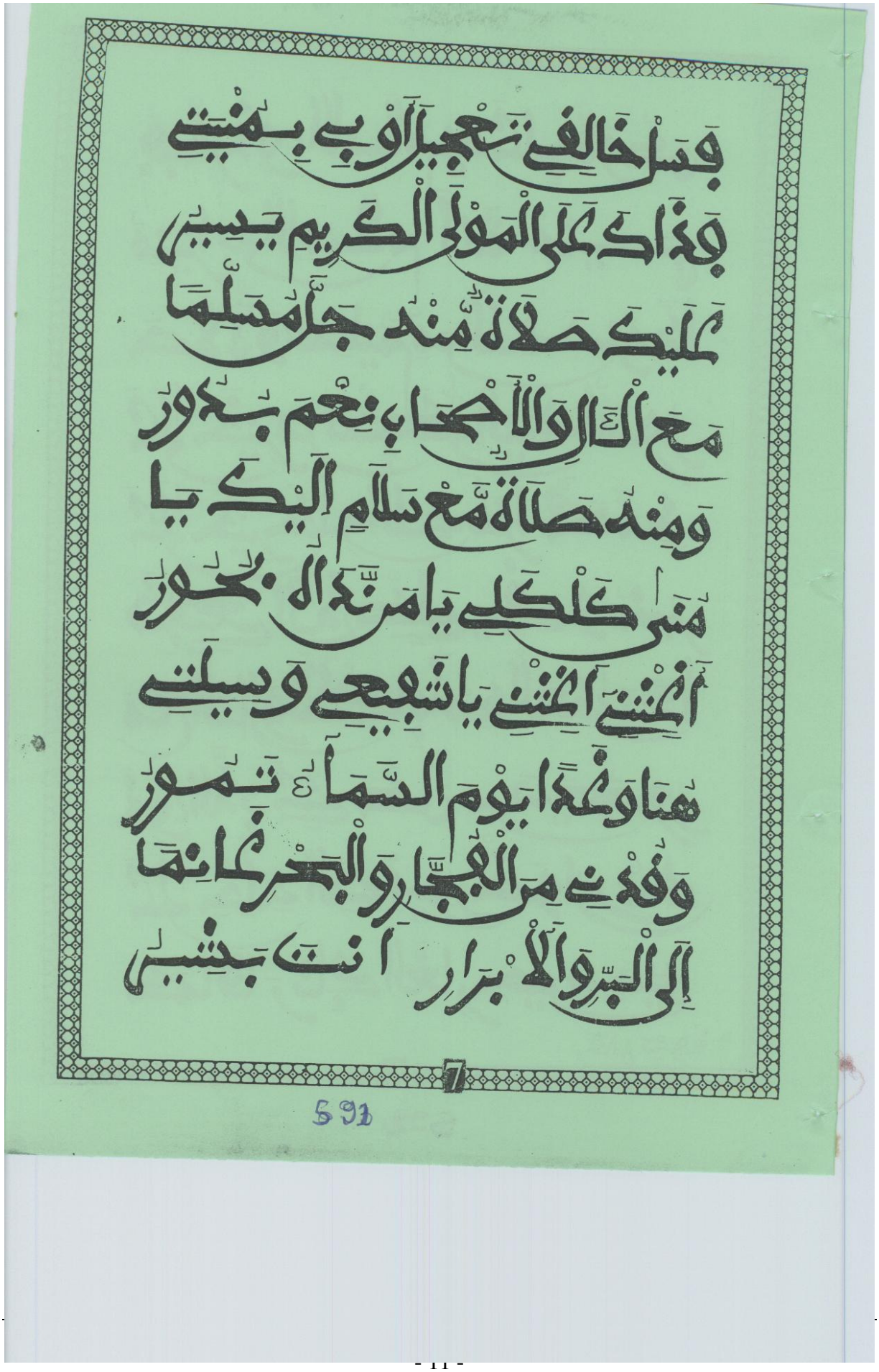
فضل خالق تعجيل أو بي بمنتي
وذاك على المولى الكريم يسير
عليك صلاة منه جل مسلما
مع الآل والأصحاب نعم بدور
ومنه صلاة مع سلام إليك يا
منى كل كل يا من نداه بحور
أنت الحشى الحشى يا شفيعي وسيلتي
هنا ونعدا يوم السما تسمو
وفدت من النجار والبحر نحانما
إلى البر والأبرار أنت بشير

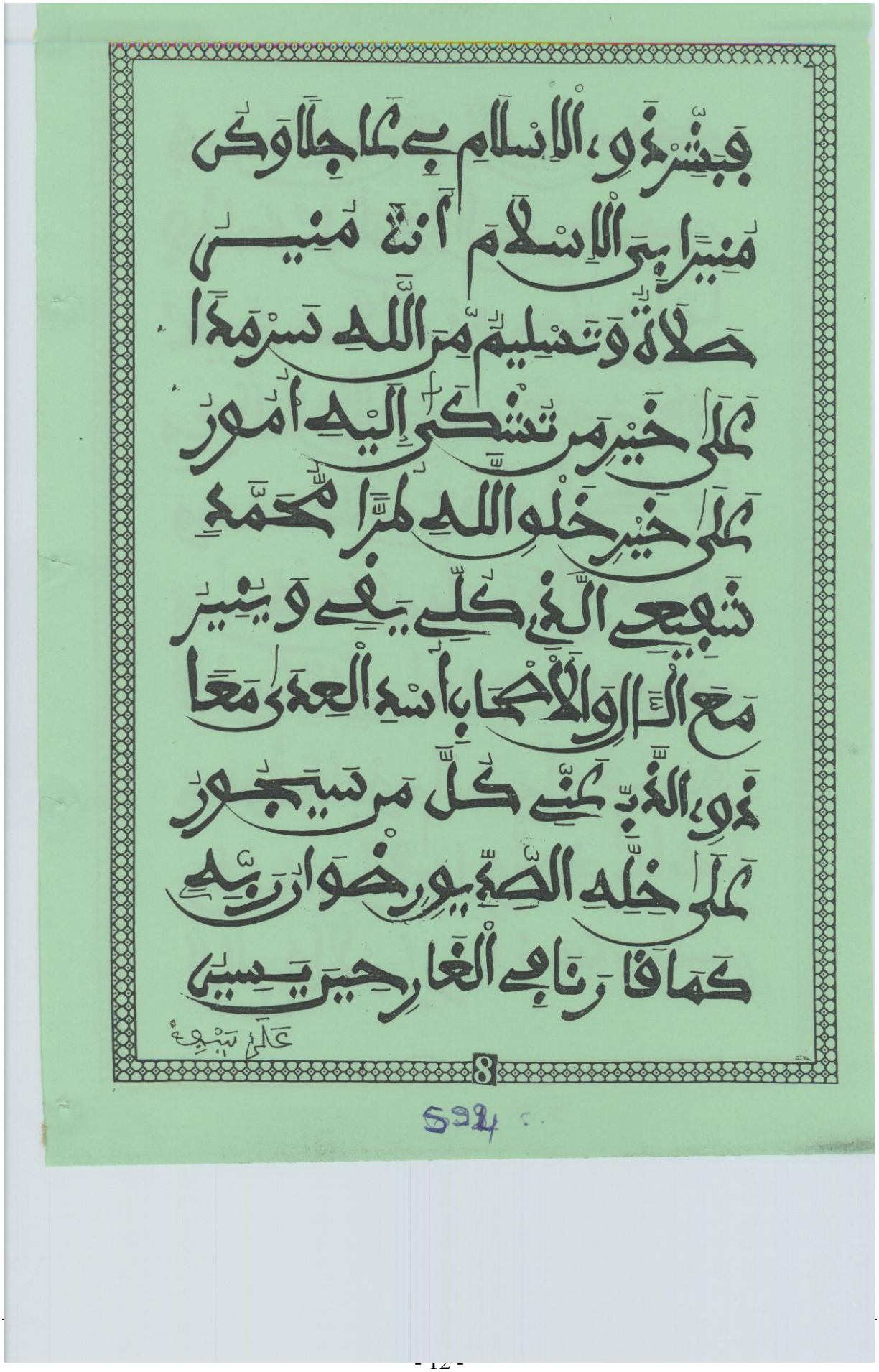
وبشر ذو الإسلام بي عاجلا وكن
منيرا بي الإسلام أنت منير
صلاة وتسليم من الله سرمدا
على خير من تشكى إليه أمور
على خير خلق الله لم را محمد
شفيع الذي كل يفي ويثير
مع الآل والأصحاب أسد العدى معا
ذوي الذب عني كل من سيجور
على خلد الصديق خوار ربه
كما قارنا في الغار حين يسير
على سيبويه
8
S92

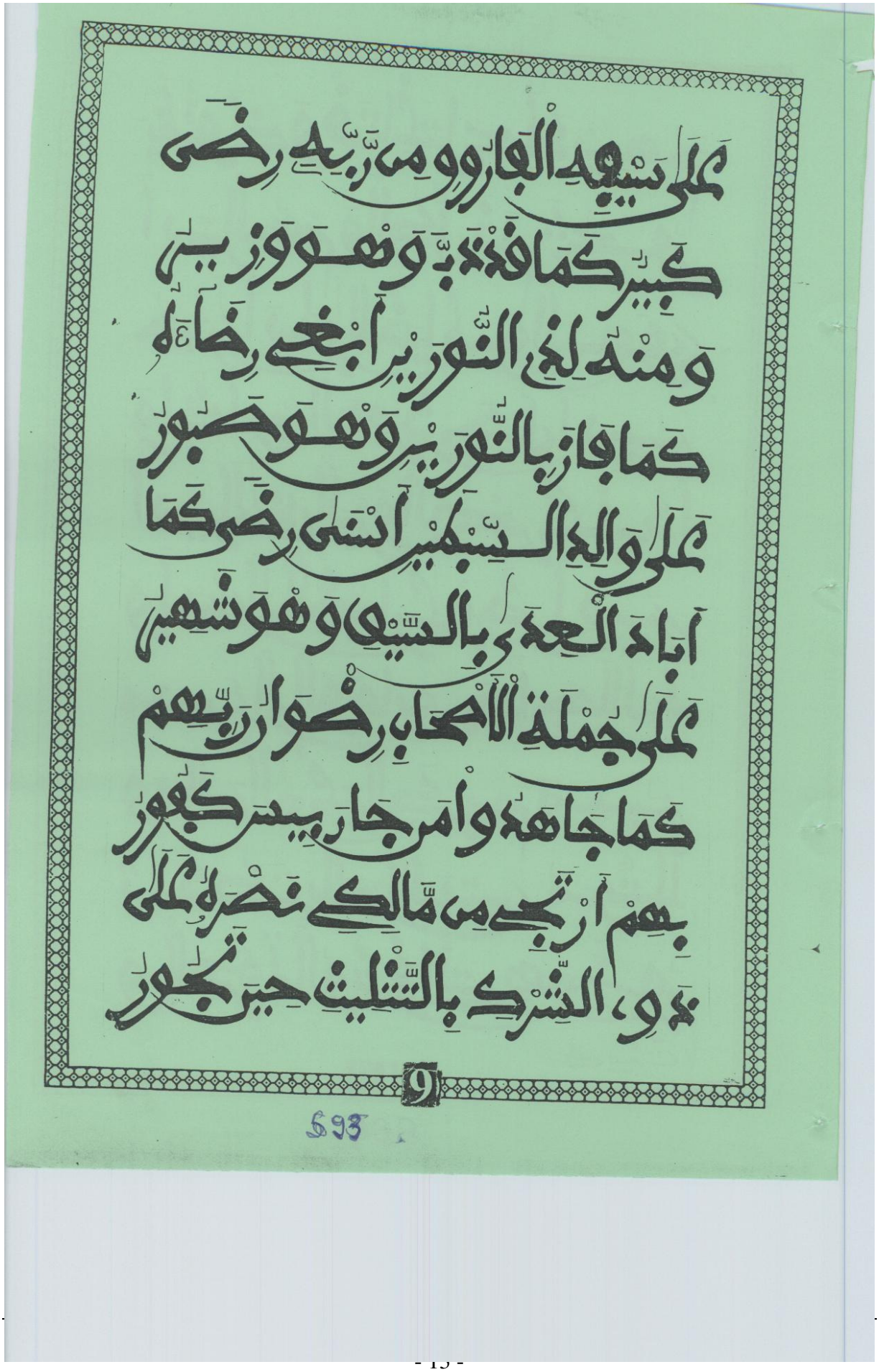
٩
593

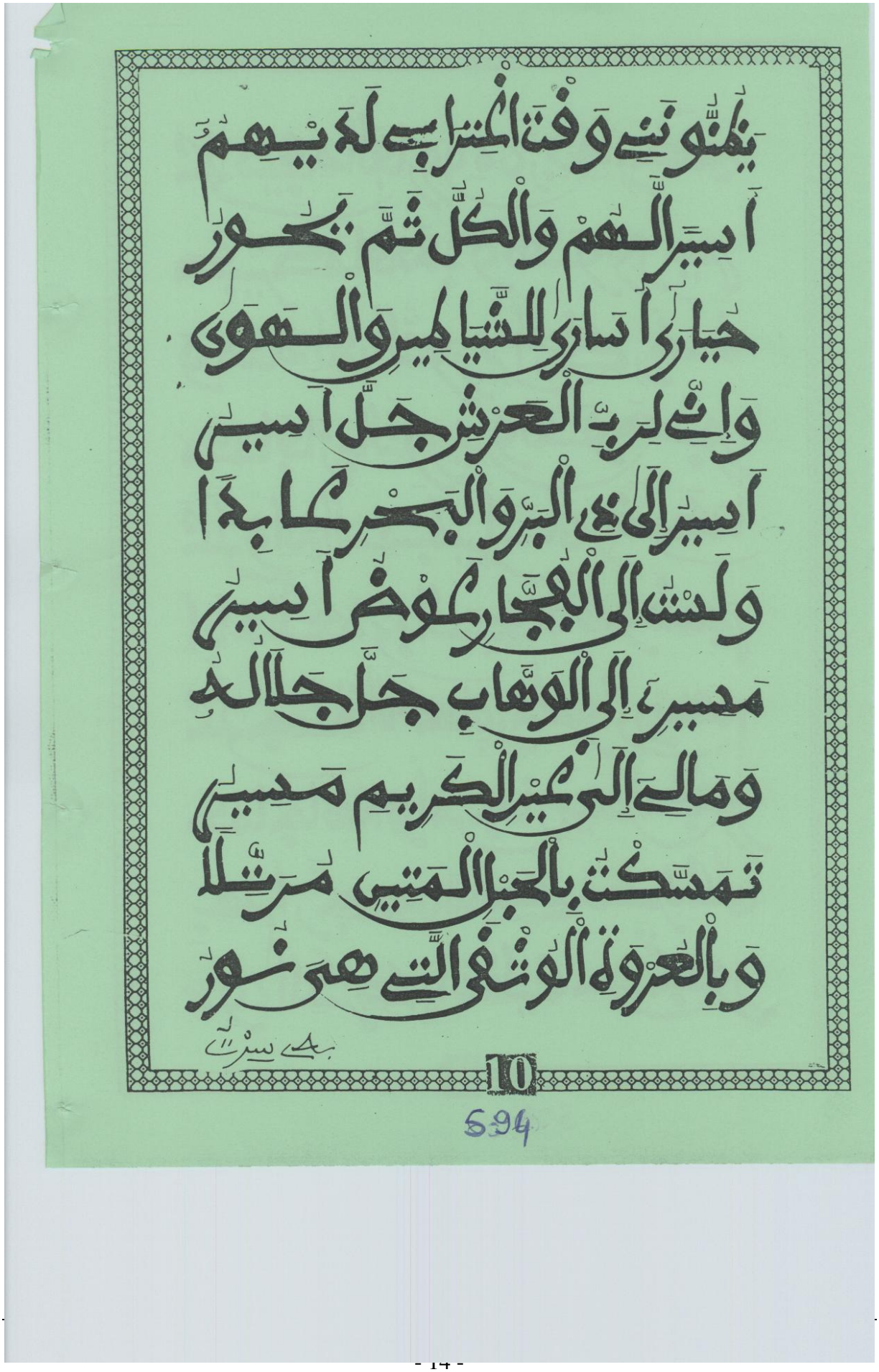
يَمْنُونَنِي وَفْدُ الْمَسَرَّةِ لَدَيْهِمُ
أَسِيرُ الْهُمُومِ وَالْكُلُومِ ثُمَّ يَحُورُ
حَيَارَى أَسَارَى لِلشَّيَاطِينِ وَالْهَوَى
وَإِنِّي لِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ أَسِيرُ
أَسِيرُ إِلَى بَرِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَابِدًا
وَلَسْتُ إِلَى الْبَحَّارِ عَوْضَ أَسِيرُ
مَسِيرِي إِلَى الْوَهَّابِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَمَالِي إِلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ مَسِيرُ
تَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ مُرَتِّلًا
وَبِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي هِيَ نُورُ

بِكَيْ سِرِّ

10

594

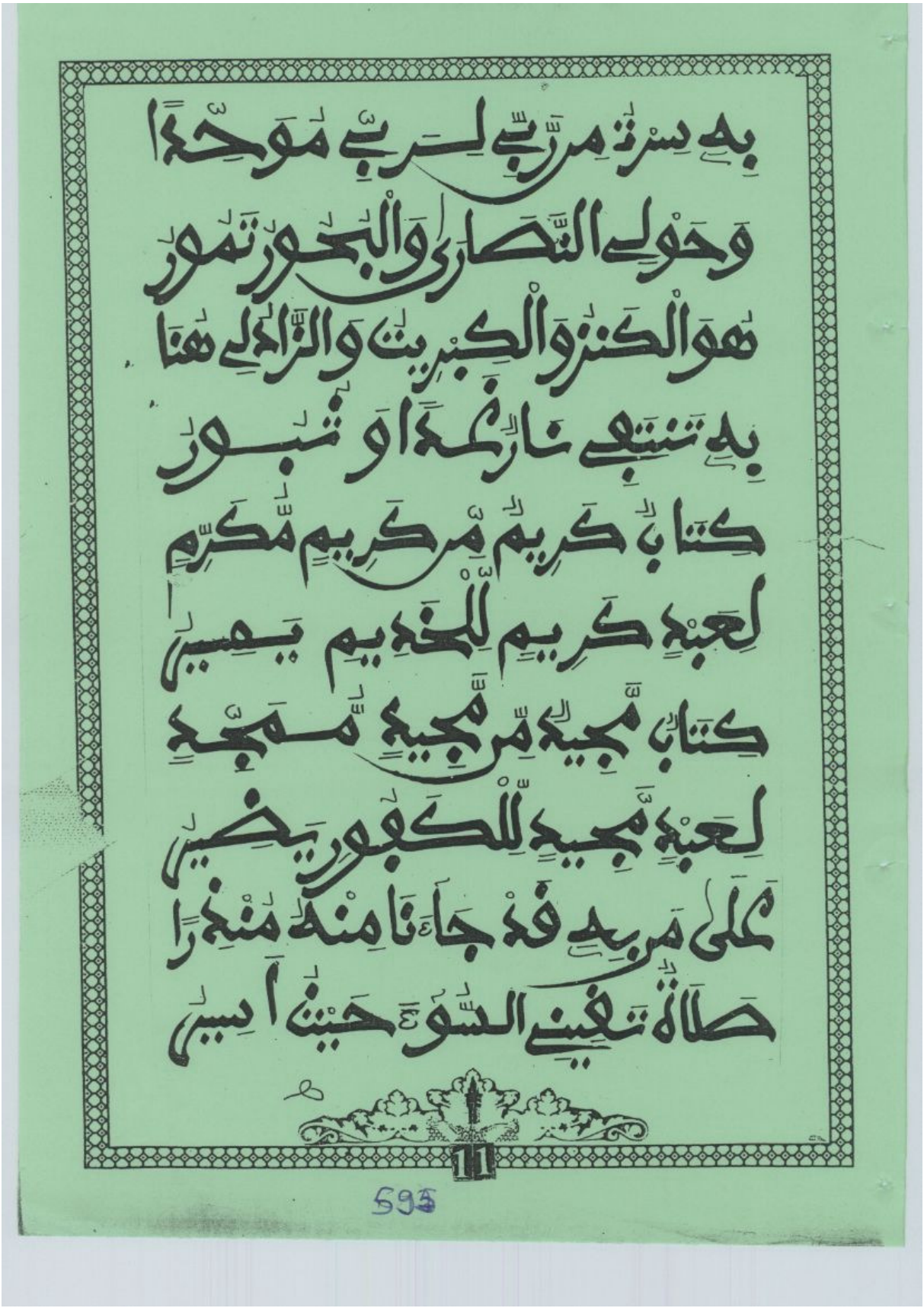
بِهِ سِرَّةٌ مِنْ رَبِّهِ لِسَرِيِّهِ مَوْجَةٌ
وَحَوْلَهُ النَّصَارَى وَالْبُحُورُ تَمُورُ
هُوَ الْكَنْزُ وَالْكِبْرِيتُ وَالزَّادُ لِي هُنَا
بِهِ تَنْتَهِي نَارٌ نَمَا وَ شُبُورُ
كِتَابٌ كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ مُكَرَّمٍ
لِعَبْدٍ كَرِيمٍ لِلْخَدِيمِ يَسِيرُ
كِتَابٌ مَجِيدٌ مِنْ مَجِيدٍ مُمَجَّدٍ
لِعَبْدٍ مَجِيدٍ لِلْكَبُورِ يَخِيرُ
تَمَلَّى مَرِيدٌ فَدْ جَاءَ نَامِنْهُ مُنْذِرًا
صَلَاةٌ تَقِينِي السُّوءَ حَيْثُ أَسِيرُ